نص الضحية والمحتال : وَلَيسَ مَعْي عَقْدٌ عَلى نَقْدٍ، فَخَرْجْتُ أَنْتَهِزُ مَحَالَّهُ حَتَّى أَحَلَّنِي الكَرْخَ، وَحَيَّاكَ اللهُ أَبَا زَيْدٍ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَأَيْنَ نَزَلْتَ؟ وَمَتَى وَافَيْتَ؟ وَهَلُمَّ إِلَى البَيْتِ، وَاتْصَالُ البُعْدِ، فَكَيْفَ حَالُ أَبِيكَ ؟ أَشَابٌ كَعَهْدِي، أَمْ شَابَ بَعْدِي؟ فَقَالَ: قَدْ نَبَتَ الرَّبِيعُ عَلَى دِمْنَتِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُرِيدُ تَمْزِيقَهُ، وَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللهَ لا مَزَّقْتَهُ، فَقُلْتُ: هَلُمَّ إِلى البَيْتِ نُصِبْ غَدَاءً، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ وَقَعَ، وَتَتَسَايَلُ جُوانِبَاتُهُ مَرَقاً، وانْضِدْ عَلَيْهَا أَوْرَاقَ الرُّقَاقِ، لِيأَكُلَهُ أَبُو زَيْدٍ هَنِيَّاً، حَتَّى اسْتَوفَيْنَا، لِيَأْكُلَهُ أَبَو زَيْدٍ هَنِيَّاً، حَتىَّ اسْتَوْفَيْنَاهُ، وَيَفْثأَ هذِهِ اللُّقَمَ الحَارَّةَ، يَأْتِيكَ بِشَرْبَةِ ماءٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَجَلَسْتُ بِحَيْثُ أَرَاهُ ولاَ يَرَانِي أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ، فَلَمَّا أَبْطَأَتُ عَلَيْهِ قَامَ السَّوادِيُّ ،إِلَى حِمَارِهِ، فَاعْتَلَقَ الشَّوَّاءُ بِإِزَارِهِ، وَثَنَّى عَلَيْهِ بِلَطْمَةٍ، ثُمَّ قَالَ الشَّوَّاءُ: هَاكَ، وَمَتَى دَعَوْنَاكَ؟ زِنْ يَا أَخَا القِحَةِ عِشْرِينَ

Summarized by © lakhasly.com